٢٩٨٢٦ ـ إن الله تعالى لا يُغلبُ ولا يُخْلَبُ[1] ولا يُنبَّأُ بما لا يعلمُ ( طب ـ عن معاوية ) .

٢٩٨٢٧ ـ ويحك إنه لا يُستشفَعُ بالله على أحدٍ من خلقه ، إن شأن الله أعظمُ من ذلك ، ويحَك أتدري ما الله ؟ إن الله فوق عرشه ، وعرشُه على سماواته ، وأرضُه مثل القبةِ ، وإنهُ ليئِطُّ[2] به أطيطَ الرحلِ بالراكبِ ( د ـ عن جبير بن مطعم ) .

٢٩٨٢٨ ـ خزائنُ اللهِ الكلامُ ، فاذا أراد شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكونُ ( ابو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة ) .

٢٩٨٢٩ ـ إني أرى مالا ترونَ وأسمعُ مالا تسمعون ، أطَّت

---

(١) يُخْلَب : خلبه يخلبه من بابي قتل وضرب إذا خدعه . المصباح المنير ١/٢٤١ . ب

(٢) ليئط : وفي الحديث « أطَّت السماء وحُق لها أن تَئِطَّ » ، الأطيط : صوت الأقتاب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلتها حتى أطَّت . وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثَم أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى . ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد » يعني ذكور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرَّحْل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله . النهاية ١/٥٤ . ب

السماء وحُقَّ لها أن تئطَّ ، فما فيها موضعُ أربعةِ أصابعَ إلا وملكٌ واضع جبهته لله ساجداً ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرُشِ ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرُون إلى اللهِ ( حم ، ت . [1] هـ ، ك - عن أبي ذر ) .

٢٩٨٣٠ - أطَّتِ السماء وحقَّها أن تئطَّ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما فيها موضعُ شِبرٍ إلا وفيه جبهةُ ملكٍ ساجدٍ يسبحُ اللهَ بحمدِه ( ابن مردويه - عن انس ) .

٢٩٨٣١ - أتسمعون ما أسمع إني لأسمعُ أطيطَ السماء وما تُلامُ أن تئطَّ ، وما فيها موضعُ شِبرٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ ( طب والضياء - عن حكيم بن حزام ) .

٢٩٨٣٢ - إن لله تعالى ملكاً لو قيل له : التقمِ السماواتِ السبعِ والأرضينَ بلقمةٍ واحدةٍ لفعل ، تسبيحه سبحانك حيث كنتَ ( طب - عن ابن عباس ) .

٢٩٨٣٣ - تبارَكَ اللهُ مصرِّفُ القلوب ( طب - عن ام سلمة ) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ : رقم ( ٢٣١٢ ) وقال حسن غريب . ص

٢٩٨٣٤ ـ اجلِسْ حتى أخبرَكَ بغنى الربِّ تبارك وتعالى عن صلاةِ أبي جحش إن الله تعالى في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤسَهم حتى تقومَ الساعةُ فاذا قامتِ الساعةُ رفعوا رؤسهم ثم قالوا: ربنا ما عبدْناك حق عبادتِك ، وإن الله تعالى في السماء الثانية ملائكة سجوداً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعةُ فاذا قامتِ الساعةُ رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتِك ، وإن الله في السماء الثالثةِ ملائكة ركوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حقَّ عبادتك قال عمر : وما يقولون يا رسولَ الله ؟ قال : أما أهلُ السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملكِ والملكوتِ ، واما أهلُ السماء الثانية فيقولون : سبحان ذي العزةِ والجبروتِ وأما أهل السماء الثالثة فيقولون : سبحان الحيِّ الذي لا يموتُ ( ابو الشيخ في العظمة ، ك ، هب ـ عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر غريب ) .

٢٩٨٣٥ ـ يا عمر ارجع فان غضبَك عزٌّ ورضاك حُكْمٌ ، إن لله تبارك وتعالى في السماوات السبع ملائكةً يُصلون له غنيٌّ عن صلاةِ فلانٍ قال عمر : وما صلاتُهم فلم يردَّ عليه شيئاً ، فأتى جبريلُ فقال : يا نبيَّ الله سألَك عمرُ عن صلاةِ أهل السماء ؟ قال : نعم

قال : اقرأ على عمرَ السلام وأخبره أن أهلَ السماء الدنيا سجودٌ إلى إلى يومِ القيامة يقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأهل السماء الثانية ركوعٌ إلى يوم القيامة يقولون : سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثةِ قيام إلى يوم القيامة يقون : سبحان الحي الذي لا يموت ( ابن جرير ، حل - عن سعيد بن جبير مرسلا ) .

٢٩٨٣٦ - إن لله عز وجل ملائكةً ترعُدُ فرائصُهم من مخافتِه ، ما منهم ملكٌ تقطرُ من عينيه دمعةٌ إلا وقعتْ ملكاً قائماً يسبحُ وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرْفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافِّهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة ، فاذا كان يوم القيامة تجلّى لهم ربُّهم فنظروا إليه وقالوا : سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك ( هق وأبو الشيخ في العظمة ، هب والخطيب وابن عساكر - عن رجل من الصحابة ) .

٢٩٨٣٧ - إن لله تعالى ملائكةً في السماء الدنيا خشوعاً منذ خلقتِ السماوات والأرض إلى ان تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي الملكِ والملكوتِ ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، ولله تعالى ملائكةً في السماء الثانية ركوعاً منذُ خلقتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي العزة

والجبروت ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، ولله تعالى ملائكةً في السماء الثالثة سجوداً منذُ خُلِقتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعةُ يقولون : سبحان الحي الذي لا يموتُ فاذا كان يومُ القيامة يقولون :سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ( الديلمي ـ عن ابن عمر ) .

٢٩٨٣٨ ـ إني أرى مالا ترون وأسمعُ مالا تسمعون أطَّتِ السماء وحُقَّ لها أن تئطَّ ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلا وملك واضعٌ جبهته لله ساجداً والله لو تعلمون ما أعلمُ لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرشِ ولخرجتم إلى الصُّعدات تجأرون إلى الله عز وجل ( حم ، ت : حسن غريب ، وابن منيع وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ص ـ عن ابي ذر ) مرَّ برقم ٢٩٨٢٩ .

٢٩٨٣٩ ـ ما في السماواتِ السبعِ موضعُ قدمٍ ولا كفِّ ولا شبرٍ إلا وفيه ملكٌ قائم أو ملكٌ راكعٌ أو ملك ساجدٌ ، فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً : سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتك إلا أنا لم نُشركْ بك شيئاً ( طب وأبو نعيم ، ص ـ عن جابر ) .

٢٩٨٤٠ ـ ما في السماء موضعُ قدم إلا وعليه ملك ساجد أو قائم ( ابو الشيخ في العظمة ـ عن عائشة ) .

٢٩٨٤١ ـ هل تسمعون ما أسمعُ ؟ إني لأسمعُ أطيط السماء وما

تُلامُ أن تئطَّ ما فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ ( ابن ابي حاتم في التفسير وأبو الشيخ في العظمة - عن حكيم بن حزام ) .

٢٩٨٤٢ - هل تسمعون ما أسمعُ ؟ أطَّتِ السماءُ وحُقَّ لها ان تَئِطَّ ليس فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائم أو ساجدٌ أو راكِعٌ ( ابن منده وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن العلاء بن سعد عن ابيه ) .

٢٩٨٤٣ - إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاءَ نورُها وبياضُها مسيرةُ شمسِكم هذه أربعين يوماً فيها عبادٌ لله تعالى لم يعصوه طرفة عينٍ ، ما يعلمون أن الله تعالى خلق الملائكة ولا آدم ولا إبليسَ ؛ هم قومٌ يقال لهم : الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوءِ نوره ( ابو الشيخ - عن ابي هريرة ) .

٢٩٨٤٤ - قال الله عز وجل : يا جبريلُ إني خلقتُ ألفَ ألف أمةٍ لا تعلم أمةٌ أني خلقتُ سواها لم أطلع عليها اللوحَ المحفوظَ ، ولا صريرَ القلم إنما أمري لشيءٍ إذا أردتُ أن أقول له كن فيكون ولا تسبِقُ الكاف النون ( الديلمي - عن ابن عمر ) .

٢٩٨٤٥ - سمعتُ تسبيحاً في السماوات العلى معَ تسبيحِ كثير سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابة ، مشفقات لذي العلُو بما علا

سبحان العليِّ الأعلى سبحانه وتعالى (ص وابن ابي حاتم ، طب ، حل ، هق في الأسماء ـ عن عبد الرحمن بن قرط ) .

٢٩٨٤٦ ـ إن دونَ الله عز وجل سبعين ألفَ حجابٍ من نورٍ وظلمةٍ وما تَسمَعُ نفسٌ شيئاً من حُسنَنِ تلك الحجبِ إلا زهقتْ ( طب ـ عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً ) .

٢٩٨٤٧ ـ دون الله عز وجل سبعون ألف حجابٍ من نورٍ وظلمةٍ ، فما من نفس تسمعُ شيئاً من حسنِ تلك الحجبِ إلا زهقتْ ( ع ، عق ، طب ـ عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً ، وضعف ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ) .

٢٩٨٤٨ ـ إن كرسيهُ وسعَ السماواتِ والأرضَ ، وإن له أطيطاً [١] كأطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ إذا ركبَ من شِقَّهِ [٢] ( بز ـ

---

(١) أطيطاً في الحديث « أطَّتِ السماء وحُقَّ لها أن تَئِطَّ » ، الأطيط : صوت الأقتاب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت . وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثَمَّ أطيط ، وإنما هو تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى .
ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئِطُّ أطيط الرحْل الجديد » يعني كُور الناقة ، أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله النهاية ١ ٥٤ . ب

(٢) شِقِّه : الشِّقّ : نصف الشيء . النهاية ٢/٤٩١ . ب

عن عمر ).

٢٩٨٤٩ ـ سبحان الذي لا إله غيرُه الإله العالِمُ الدائمُ الذي لا ينفَدُ القائِمُ الذي لا يغفلُ ، بديعُ السماواتِ والأرضِ ، المبدعُ غيرُ المبتدعِ ، خالقُ ما يُرى وما لا يُرى ، عالمُ كلِّ علمٍ بغيرِ تعلُّمٍ ( ابو الشيخ في العظمة ـ عن اسامة بن زيد ) .

٢٩٨٥٠ ـ كان اللهُ ولم يكن معه شيءٌ غيرُه ، وكان عرشُه على الماءِ ، وكتب في الذكرِ كلَّ شيءٍ هو كائنٌ ، وخلقَ السماواتِ والأرضَ ( حم ، خ ، [1] طب ـ عن عمران بن حصين ؛ ك ـ عن بريدة ).

٢٩٨٥١ ـ كان في عماءٍ [2] تحتَهُ هواءٌ وفوقهُ هواءٌ ، ثم خلق عرشَه على الماءِ ( حم وابن جرير ، طب وابو الشيخ في العظمة ـ عن ابي رزين ) قال : قلتُ يا رسول الله اين كان ربُّنا قبل أن يخلُقَ السماواتِ والأرضَ ؟ قال ـ فذكره .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى : وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ( ١٢٩/٤ ) ص

(٢) عماء في حديث أبي رزين « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدْرى كيف كان ذلك العماء . وفي رواية « كان في عمأ » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء . النهاية ٣٠٤/٣ ب.

٢٩٨٥٢ ـ وقع في نفس موسى هلْ ينامُ اللهُ ؟ فأرسلَ اللهُ إليه ملكاً فأرَّقَه[1] ثلاثاً ثم أعطاهُ قارورتين في كل يدٍ قارورةٌ ، وأمره أن يحتفظَ بهما فجعل ينامُ وتكادُ يداه تلتقيانِ ، ثم يستيقظُ فيحبسُ إحداهما عن الأخرى حتى نامَ نومةً فاصطفقتْ يداه فانكسرتِ القارورتان ضرب الله له مثلاً أن اللهَ لو كان ينامُ لم تستمسكِ السماواتُ والأرضُ ( ع ـ عن عكرمة عن ابي هريرة ، وضعفه؛ ورواه عبد الرزاق في تفسيره ـ عن عكرمة موقوفاً عليه ) .

٢٩٨٥٣ ـ إن الله تعالى ينظرُ إلى عباده كلَّ يوم ثلثمائة وستين مرةً يُبدِي، ويعيدُ وذلك من حبه لخلقه ( الديلمي ـ عن ابي هدبة عن انس ) .

٢٩٨٥٤ ـ إن لله تعالى لوحاً ، أحد وجهيه ياقوتةٌ والوجهُ الثاني زمردةٌ خضراء قلمُه النورُ ، وفيه يخلقُ وفيه يرزقُ وفيه يُحيي وفيه يُميت وفيه يعيدُ وفيه يفعلُ ما يشاء في كل يومٍ وليلةٍ (الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة ـ عن انس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ) .

٢٩٨٥٥ ـ خلق الله تعالى لوحاً من درةٍ بيضاء دفتاهُ من زبرجدٍ

---

(١) أرَّقه : الأرق : السهر ، وبابه طرب ، وأرّقه كذا تأريقاً : أسهره . المختار ١٠ ـ ب

خضراء كتابه النورُ يلحظُ إليه في كل يومٍ ثلثمائةٍ وستين لحظةً يحيي ويميتُ ويخلق ويرزُق ويفعلُ ما يشاء ( ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ) .

٢٩٨٥٦ ـ إذا أراد اللهُ أمراً فيه لينٌ أوحى به إلى الملائكةِ المقربين بالفارسيةِ الدريةِ ، وإذا أراد امراً فيه شدةٌ أوحى إليه بالعربية الجهيرة يعني المبيّنةِ ( الديلمي ـ عن ابي امامة ؛ وفيه جعفر ابن الزبير متروك ) .

٢٩٨٥٧ ـ إذا أراد الله تعالى أن يُخوّف خلقهُ أظهرَ للأرضِ منه شيئاً فارتعدت وإذا أراد أن يهلِكَ خلقَه تبدّى لها ( الديلمي ـ عن ابن عباس ؛ ورواه طب في السنة عنه موقوفاً نحوه ) .

٢٩٨٥٨ ـ إن الله تعالى يقولُ : ثلاثُ خصالٍ غيّبتُهن عن عبادي لو رآهن رجلٌ ما عمِلَ سوءاً أبداً : لو كشفتُ غطائي فرآني حتى يستيقنَ ، ويعلمَ كيف أفعلُ بخلقي إذا أمتُّهم ، وقبضتُ السماواتِ بيدي ثم قبضتُ الأرضَ ثم الأرضينَ ثم قلتُ : أنا الملِكُ من ذا الذي لهُ الملكُ دوني ، ثم أريهمُ الجنة وما أعددتُ لهم فيها من كل خيرٍ فيستيقنونها ، وأريهمُ النارَ وما أعددتُ لهم فيها من كل شرٍ فيستيقنونها ولكن عمداً غيبتُ ذلك عنهم لأعلمَ كيفَ يعملون وقد بينتُه لهم ( طب وأبو الشيخ

في العظمة ـ عن ابي مالك الأشعري ) .

٢٩٨٥٩ ـ ما أنزل الله عز وجل من السماء سفةً من الريح إلا بمكيالٍ ولا قطرةً من الماء إلا بمكيالٍ ، إلا يومَ نوحٍ ويومَ عادٍ ، فان الماء يوم نوحٍ طغى على الخزانِ بأمرِ الله تعالى فلم يكنْ لهم عليه سبيل ، وان الريح يوم عادٍ عتتْ على الخزانِ بأمرِ الله فلم يكن لهم عليها سبيلٌ ( قط في الأفراد ، حل وابن عساكر ـ عن ابن عباس ) .

٢٩٨٦٠ ـ يا عائشة إن الله تعالى إذا أرادَ أن يجعل الصغيرَ كبيراً جعله ، وإذا أراد ان يجعل الكبير صغيراً جعله ( الديلمي ـ عن عائشة ) .

٢٩٨٦١ ـ سبحان الله اينَ الليلُ إذا جاء النهارُ ( حم ـ عن التنوخي رسول هرقل ) ان هرقل كتب الى رسول الله ﷺ تدعوني الى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار قال ـ فذكره .

٢٩٨٦٢ ـ لا يستغاثُ بي إنما يستغاثُ باللهِ عز وجل ( طب ـ عن عبادة بن الصامت ) .

## كتاب العظمة من قسم الأفعال

٢٩٨٦٣ ـ عن عمر أن امرأةً أتتِ النبيَّ ﷺ فقالت : يارسول الله ادعُ الله ان يُدخلني الجنةَ ، فعظَّمَ الربَّ وقال : إن عرشَه فوقَ سبعِ سماوات ، وفي لفظ : إن كرسيَه وسعَ السماواتِ